صلى الله عليه وسلم عامر بن فهيرة وقيل ابا بكر فكتب في رقعة من ادم ولما اراد
الانصراف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا سراقة اذا لبست سواري
كسرى قال كسرى بن هرمز قال نعم وسياتي ان سراقة رضي الله عنه اسلم بالجعرانة
ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له مرحبا بك قال وعن سراقة لما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لالقاه
فلقيته صلى الله عليه وسلم بالجعرانة فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا
يقرعونني ويقولون اليك ماذا تريد قال فدنوت منه صلى الله عليه وسلم وهو
على ناقته فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابي وانا سراقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر ادنه فدنوت منه واسلمت
ولما جيء لعمر رضي الله عنه في زمن خلافته بسواري كسرى وتاجه ومنطقته اي
وبساطه دعى سراقة وقال ارفع يديك والبسه سواري وقال له قل الحمد لله
الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس والبسهما سراقة
ابن مالك ورفع بها عمر رضي الله عنه صوته ولما رجع سراقة صار يردعهم
الطلب لا يلقى احدا الا رده يقول سبرت اي اختبرت الطريق فلم ار احدا
وقال سراقة رضي الله عنه خرجت وانا احب الناس في تحصيلهما ورجعت وانا
احب الناس في ان لا يعلم بهما احد والى قصته اشار صاحب الهمزية بقوله

واقتفى اثره سراقة فاستهوته في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعدما سيمت الخسف وقد ينجد الغريق النداء

وعن ابي بكر رضي الله عنه قال سرنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق
فلا يرى احد رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل فنزلنا عندها فاتيت الصخرة
فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت

له فروة كانت معي ثم قلت يا رسول الله نم وانا اتحسس وانفض من حولك فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا براع يقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا
اي وهو الظل فلقيته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل مكة فسماه
فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة
فحلب لي في قعب معه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرهت ان اوقظه من
نومه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت
يا رسول الله اشرب من هذا اللبن فشرب لانه جرت العادة باباحة مثل ذلك
لابن السبيل اذا احتاج الى ذلك فكان لكل راع ماذونا له في ذلك ثم قال صلى الله
عليه وسلم الم يان للرحيل قلت بلى فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واجتازوا في
طريقهم بام معبد رضي الله عنها وكانت امراة برزة جلدة تحتبي بفناء قبتها وتطعم
وتسقي وهي لا تعرفهم اي وسالوها لحما وتمرا وفي رواية او لبنا يشترونه فقالت
والله لو كان عندنا شيء ما اعوزناكم القرى لانهم كانوا مسنتين اي مجدبين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام معبد هل عندك شيء من لبن قالت لا والله
فرأى صلى الله عليه وسلم شاة خلفها الجهد عن الغنم اي لم تطق اللحاق بها من
الهزال فقال صلى الله عليه وسلم هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال صلى
الله عليه وسلم اتاذنين في حلابها قالت والله ما ضربها من فحل قط فشانك بها ان
رايت منها حلبا فاحلبها فدعى بها فمسح ظهرها بيده وسمى الله تعالى اي وقال
اللهم بارك لنا في شاتنا فدرت واجترت وتفاجت اي فتحت ما بين رجليها
للحلب ثم دعى صلى الله عليه وسلم باناء يربض الرهط اي يرويهم والرهط
من الثلاثة للعشرة فحلب فيه ثجا اي بقوة لكثرة اللبن فسقاها فشربت
حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا عللا بعد نهل اي مرة ثانية بعد الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)